في غاية الزوال لأنه خبر واحد فلا يثبت به الوحدنية
هل تضارون في القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله قال فهل تضارون
في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فإنكم ترونه كذلك يجمع الله
الناس يوم القيامة فيقول من كان يعبد شيئاً فليتبعه فيتبع من كان يعبد
الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد
الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الأمة فيها شافعوها أو
منافقوها شك إبراهيم فيأتيهم الله فيقول أنا ربكم فيقولون هذا
مكاننا حتى يأتينا ربنا فإذا جاءنا ربنا عرفناه فيأتيهم الله في صورته
التي يعرفونه فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا فيتبعونه ويضرب
الصراط بين ظهري جهنم فأكون أنا وأمتي أول من يجيزها ولا
يتكلم يومئذ إلا الرسل ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم
وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم السعدان قالوا نعم
يا رسول الله قال فإنها مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم قدر عظمها إلا
الله تخطف الناس بأعمالهم فمنهم الموبق بعمله ومنهم المخردل أو
المجازى أو نحوه ثم يتجلى حتى إذا فرغ الله من القضاء بين
العباد وأراد أن يخرج برحمته من أراد من أهل النار أمر الملائكة
أن يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئاً ممن أراد الله أن يرحمه
ممن يشهد أن لا إله إلا الله فيعرفونهم في النار بأثر السجود تأكل النار
ابن آدم إلا أثر السجود حرم الله على النار أن تأكل أثر السجود فيخرجونهم
من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون تحته كما تنبت
الحبة في حميل السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى
رجل مقبل بوجهه على النار هو آخر أهل النار دخولا الجنة فيقول
أي رب اصرف وجهي عن النار فإنه قد قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها
فيدعو الله بما شاء أن يدعوه ثم يقول الله هل عسيت إن أعطيتك
ذلك أن تسألني غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره ويعطي ربه
من عهود ومواثيق ما شاء فيصرف الله وجهه عن النار فإذا أقبل على الجنة
ورآها سكت ما شاء الله أن يسكت ثم يقول أي رب قدمني إلى باب الجنة فيقول

فيقول الله له ألست قد أعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسألني غير الذي أعطيته
أبدا ويلك يا ابن آدم ما أغدرك فيقول أي رب ويدعو الله حتى يقول
هل عسيت إن أعطيت ذلك أن تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك
غيره ويعطي ما شاء من عهود ومواثيق فيقدمه إلى باب الجنة فإذا
قام إلى باب الجنة انفهقت له الجنة فرأى ما فيها من الحبرة والسرور فيسكت
ما شاء الله أن يسكت ثم يقول أي رب أدخلني الجنة فيقول الله ألست
قد أعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسأل غير ما أعطيت فيقول
ويلك يا ابن آدم ما أغدرك فيقول أي رب لا أكونن أشقى خلقك
فلا يزال يدعو حتى يضحك الله منه فإذا ضحك منه قال له ادخل الجنة
فإذا دخلها قال الله له تمنه فسأل ربه وتمنى حتى إن الله ليذكره
يقول كذا وكذا حتى انقطعت به الأماني قال الله ذلك لك ومثله
معه قال عطاء بن يزيد وأبو سعيد الخدري مع أبي هريرة لا يرد عليه
من حديثه شيئاً حتى إذا حدث أبو هريرة أن الله تبارك وتعالى قال
ذلك لك ومثله معه قال أبو سعيد الخدري وعشرة أمثاله معه
يا أبا هريرة قال أبو هريرة ما حفظت إلا قوله ذلك لك ومثله معه
قال أبو سعيد الخدري أشهد أني حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله ذلك لك وعشرة أمثاله قال أبو هريرة فذلك الرجل آخر
أهل الجنة دخولا الجنة ق عن أبي هريرة واللفظ للبخاري
أن الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون فذكر قال القسطلاني بضم
حرف المضارعة وتشديد الراء أصله تضاررون بالبناء للمفعول فسكنت
الراء الأولى وادغمت في الثانية وفي نسخة بتخفيف الراء فالمشدد
بمعنى لا تتخالفون ولا تتجادلون في صحة النظر إليه لوضوحه وظهوره والمخفف
من الضير وهو معناه كالأول (سحاب) يحجبه (فإنكم ترونه) عز وجل
إذا تجلى لكم (كذلك) أي واضحا جليا بلا شك ولا مشقة ولا اختلاف
(فليتبعه) بسكون الفوقية وفتح الموحدة أو بتشديد الفوقية وكسر الموحدة
(الطواغيت) بالمثناة الفوقية جمع طاغوت فعلوت من طغى طاغوت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1